

## أضواء البيان

@ 78 @ .

مع أن بعض أهل العلم قال : إن كل ذنب كبيرة . وقوله تعالى : { إِنَّ تَجْتَنِبُوا }  
كَبِيرًا مَّا تُنْهَوْنَ عَنْهُ } . وقوله : { إِلَّا اللَّامَمَ } يدل على عدم المساواة  
، وأن بعض المعاصي كبائر . وبعضها صغائر ، والمعروف عند أهل العلم : أنه لا صغيرة مع  
الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ، والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { وَجَزَاءُ  
سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في آخر سورة النحل في  
الكلام على قوله تعالى : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ  
بِهِ } . وفي سورة الزمر في الكلام على قوله تعالى : { فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ  
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ } . قوله تعالى : { وَلَمَنْ  
انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوذٍ لَّائِكَ مَا عَلَّيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ } . قد قدمنا  
الآيات الموضحة له في الكلام على آية النحل وآية الزمر المذكورتين آنفاً . قوله تعالى :  
{ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْوَعْدَ ابْتِغَاءَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في  
سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى { فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا  
لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ } . قوله تعالى : {  
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا } . قد قدمنا الآيات الموضحة  
له في أول سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ  
بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ } . قوله تعالى : { مَا  
كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَالْإِيمَانُ وَالْجَعْلَانُ نَزَّاهُ نُورًا نَّهْدِي  
بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا } . قوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { مَا كُنْتَ  
تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَالْإِيمَانُ } . يبين الله جل وعلا فيه منبتهم على هذا  
النبي الكريم ، بأنه علمه هذا القرآن العظيم ولم يكن يعلمه قبل ذلك ، وعلمه تفاصيل دين  
الإسلام ولم يكن يعلمها قبل ذلك .